الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا فاعتقهم صلى
الله عليه وسلم فانزل الله وهو الذى كف ايديهم
عنكم الاية وقال لابى سفيان وقد سبق اليه بعد
ان جلب اليه الاحزاب وقتل عمه واصحابه ومثل
بهم فعفى عنه ولاطفه فى القول ويحك يا ابا
سفيان الم يان لك ان تعلم لا اله الا الله فقال
بابى وامى ما احلمك واوصلك واكرمك وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابعد الناس غضبا واسرعه
رضا صلى الله عليه وسلم فصل واما الجود والكرم
والسخاء والسماحة ومعانيها متقاربة وقد فرق
بعضهم بينها بفروق فجعلوا الكرم الانفاق بطيب
النفس فيما يعظم خطره ونفعه وسموه ايضا
حرية وهو ضد الذالة والسماحة السخا فى عما يستحقه
المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة
والسخاء سهولة الانفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد
وهو الجود وهو ضد التقتير فكان صلى الله عليه وسلم
لا يوازى فى هذه الاخلاق الكريمة ولا يبارى بهذا
وصفه كل من عرفه حدثنا القاضى الشهيد ابو على
الصدفى رحمه الله ثنا القاضى ابو الوليد الباجى
ثنا ابو ذر الهروى ثنا ابو الهيثم الكشميهنى وابو
محمد السرخسى وابو اسحق البلخى قالوا ثنا ابو عبد الله
الفربرى ثنا البخارى ثنا محمد بن كثير سفين عن ابن
المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول ما سئل النبى

صلى

صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا وعن انس وسهل
بن سعد مثله قال ابن عباس كان النبى صلى الله عليه
وسلم اجود الناس بالخير واجود ما كان فى شهر
رمضان وكان اذا لقيه جبريل عليه السلام اجود
بالخير من الريح المرسلة وعن انس ان رجلا سأله
فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه وقال اسلموا
فان محمدا يعطى عطاء من لا يخشى فاقة واعطاه مرة واحدة
مائة من الابل واعطى صفوان مائة ثم مائة ثم مائة
وهذه كانت حاله صلى الله عليه وسلم قبل ان
يبعث وقد قال له ورقة انك تحمل الكل وتكسب المعدوم
وورد على هوازن سبايا كها وكانوا ستة الاف واعطى
العباس من الذهب ما لم يطق حمله وحمل اليه تسعون
الف درهم فوضعت على حصير ثم قام اليها يقسمها
فما رد سائلا حتى فرغ منها وجاءه رجل فسأله فقال
ما عندى شئ ولكن ابتع على فاذا جاءنا شئ قضيناه
فقال له عمر ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبى
صلى الله عليه وسلم ذلك فقال رجل من الانصار
يا رسول الله انفق ولا تخف من ذى العرش اقلالا
فتبسم صلى الله عليه وسلم وعرف البشر فى وجهه
وقال بهذا امرت ذكره الترمذى وذكر معمر بن
غفراء اتيت النبى صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب
يريد طبقا واجر زغب يريد قثاء فاعطانى عليه كفه
حليا وذهبا قال انس كان النبى صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University